في باب التشبيه وهو هنا خطا محض نشا
من قبل الشارح العلامة حيث سوى بين
التلميح والتمليح وفسرها بان يشار الي قصة
او شعر ثم صار الغلط مستمرا واخذ مذهبا
لعدم التمييز فهو ان يشار في فحوى الكلام
الي قصة او شعر او مثل سائر من غير ذكره
اي ذكر تلك القصة او الشعر او المثل فالضمير
لواحد من القصة والشعر واقسام التلميح
ستة لانه اما ان يكون في النظم او في
النثر وعلى التقديرين فاما ان يكون اشارة
الي قصة او شعر او مثل اما في النظم فالتلميح
الي القصة كقوله اي قول ابي تمام لحقنا باخريهم
وقد حوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها فهي
وقع ؛ فردت علينا الشمس والليل راغم
بشمس لهم من جانب الخدر تطلع ؛ نضا
ضوءها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها
ثوب السماء المجزع ؛ فوالله ما ادري ااحلام
نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع العجز في
اخرايهم ولهم للاحبة وان لم يجرتهم ذكري في
اللفظ وحام الطير على الماء دار وحومه
غيره نضا ذهب به وازاله الضمير في ضوءها
وبهجتها للشمس الطالعة من الخدر الدجنة
الظلمة انطوى انضم المجزع ذو لونين وقوله

احلام

احلام نائم استعظام لما راي واستغراب اشار
الي قصة يوشع ابن نون فتى موسى عليه السلام
واستيقافه الشمس اي طلبه وقوف الشمس
فانه روي انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت
الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم
ويدخل السبت فلا يحل له فيه قتالهم فدعا
الله فرد له الشمس حتى فرغ من قتالهم والتلميح
الي الشعر كقوله لعمرو مع الرمضاء ؛ ارض رمضا
اي حارة يرمض فيها القدم اي يحترق والنار
والنار تلتظي ارق من رق له اذا رحمه واحن
من حنى عليه تلطف وتشفق منك في ساعة
الكرب اللام للابتدا وعمرو مبتدا خبره ارق
ومع الرمضا حال من الضمير في ارق والنار
عطف على الرمضا وتلتظي حال من النار
اشار الي البيت المشهور المستجير اي المستغيث
بعمرو عند كربته الضمير للموصول اي الذي يستغيث
عند كربته بعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار
وعمرو جساس بن مرة ولهذا البيت قصة وهي
ان البسوس زارت اختها الهيلة وهي ام جساس
بجار لها من جرم بن ربان له ناقة وكليب
قد حما ارضا من العالية فلم يكن يرعاها الا ابل
جساس لمصاهرة بينهما فخرجت في ابل جساس
ناقة الجرمي ترعى في حمى كليب فانكرها كليب

Copyright © King Saud University